بسم الله الرحمن الرحيم ولا به نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
قال الشيخ الامام العالم الفاضل اوحد عصره طريق السالكين قدوة العارفين
محيي الدين ابو العباس احمد بن الشيخ الصالح المقرئ ابو الحسن علي بن يوسف القرشي
البوني رحمه الله الحمد لله الذي تفتحت بسنا انوار اشراقات عن حقائق بصائر
المقربين وتعرضت من الهداية الربانية شكا دفعات قلوب العارفين وشرحت بتنزل المواهب
الربانية خواطر صدور المحققين واسكن موضع العقل صنوف نخبته عن اهل ان
المخلصين وهدى الى اقرب سبله خلوات مقامات المخلصين ووضعت عليهم
الحقيقة اقبال انتقال الكون فشغلها بر الحكم الربانية ذوات افكار المهتدين
ونور في حبه مقعد [illegible] حضرة قدس انس الالباب فغرق في الصفات [illegible] وقرب بحضرة
الطاف عنايته رحمته خصصهم بخشوع الساجدين الاوابين الذي تفرد بتنزيه [illegible]
وتوحد بحقيقة الاحدية واتصف بالصمدية وتنزه عن شبه الملحدين بالقدرة
الذي علم [illegible] طوارق التكوين على اختلاف اطوار مقامات الناصبين وبسط بساط
الحكم لعشاق حياض انفاس ارواح المتمكنين المقيم الذي رسم سلطان العقل بيد
القهر واحرس نفحات الانس بيد القهر واحرقت سبحات وجهه لطيف افهام
المتفكرين الحكيم الذي فتق رتق الاكوان من باطن القدرة الى ظاهر القدرة بالارادة
[illegible] والوجود من النقطة الى احواء التركيب الى ابتداء الترتيب وحجابه النبوة
واخذ الميثاق [illegible] التوحيد وظهور الحكم [illegible] ظاهره وحكمه باهر البواطن فكان
التاملين احمده حمد المقربين [illegible] العارفين واشكره شكر به هدايه
المرادين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من اصطفى [illegible] عبد [illegible] دينه
اليه واخلص في العبادة واتى اليه عليه واشهد ان محمدا عبده ورسوله المختار من
[illegible] المرسلين وخلاصة اسرار الصديقين [illegible] حقيقة حقائق الشهود ولطائف اشارات

العاشقين صلى الله عليه وعلى آله ما تلي القرآن وتعاقب الجديدان وبعد فان جماعة
من المحبين الصادقين والمخلصين الخاشعين رغبوا الي في ان ابين لهم كيفية الرياضات
وترتيب اسرارها في اطوار الموجودات وملابس النبوات [illegible] والمقامات وحال الذاكر
على [illegible] فاجبتهم الى ذلك اجابة من [illegible] في [illegible] نحوه ونعد
ان اعت [illegible] باب الاستخارة الصلوات [illegible] واضطراب الاستخارة لله
[illegible] المنكرة [illegible] نفوسهم فانا [illegible] رحمة [illegible] الحاجة
وكشف لي عن اسرار [illegible] الادنائية على [illegible] المهتدين [illegible]
على [illegible] من الاشتغال [illegible] لاختلاف اطوار الاسماء [illegible]
ادلهم [illegible] من الاذكار انواع ثم [illegible] على انواع
القسطاس ولم [illegible] على [illegible] الجبار [illegible] الفهم بالشرع
النبوية [illegible] من حكم اللطائف الربانية [illegible] ان يتم [illegible]
اقام [illegible] وثمانين وتسعين [illegible] وعشرين [illegible] مستغفر [illegible]
[illegible] في كمال [illegible] النفس العاد عنه
[illegible] في طالب الحقائق
[illegible] علاقة في لا
لطيف لتعلق [illegible] قلبه بعدم الطلب فيكون حاشي عنه
من جهة [illegible] لكي تكون [illegible] وسواطعه ارشاد [illegible]
غالبه [illegible] احتاجها ان يكون عقله
محجوبا بالشهوات و[illegible] ان يكون [illegible] محجوبا بحب [illegible]
فاذا [illegible] الحقيقة عن [illegible] الارواح [illegible] النفس
[illegible] من النور [illegible] خالية من الشر [illegible] الرياضة

نهاية الجد وغاية الجهد فهو على ثلثة اقسام لانه يقتضيه علمه لاخلاق
الحواس فيحلى بالاعمال الشرعية والوظائف الدينية وقد تمادى كان ذلك
افضل فهذا لا يحتاج الى تبديل الخيال بعد القسم الثاني وهو ان يخلط
عليه امنه الطبايع التي خلقها الله تعالى في تبيان القيام الاجسام في ها
سر الحيوة فيفسد الكيموس وتجتمع العقل ويفسد القوة المفكرة
ويقوى القوه الخيالية فيرا صورا وخيالات وهذا لا ينتفع بعد في
الاحوال بعد انشاد الذوق القسم الثالث وهو ان يخلو له من
الشيطان انوارا في راى شخصه في الظلام وصور مثل الملايكة
او يقوم له المخاطب من نفسه فيقول له هذه انوار الملكوت فيجد
له في باطنه طمانينة فيعتقده فيفرح الى ان يترك العمل وهذا
لا يبن وق من [illegible] التعجل بعد ان يكون المنبع انوار الذات فيكون كما قال
عليه السلام كالمنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى فاذا راى ذلك
خرج من الرياضة على ما تابه [illegible] باكثر المحل بعد نجوى وقسم رابع
وهو ان يحل تحت العلم وهو الذي يريد الله تعالى في خزانة
سريته فيعلو فيه وصد قيمته وهذا امر اختصاصي لا يتلقاه الا
الله تعالى وهذا اذا ترك الرياضة تجلى له العلم واذا اتصل الرياضة
تجلى له الكشف فهو كان علم يفهم به عن الله تعالى وبين كشفه يرى
حقايق اسرار الله في اطوار الموجودات واعلم انما سمعته من احادهم
رضي الله عنهم الا ان بعضه وغيره لا يحصد ذلك المجتهدين في التوحيد والزهد
والتوكل ومثل ذلك من مقام العامة بل يكون نحو ذلك لما [illegible]
الشهود ولطافة الكفاية وهذا لا يدا في شلوكه [illegible] ولا يخرج من [illegible]

رحوله

والجهاد والحجرات وبنى ذلك مجاهدة وبعده ولما ينكشف الستار الرياضات
له حجب الاعمال الصحية واستروح الملكوت ثم خرج مخصوص النظر يتعدى عيب العالم
فاذا اشتاق لشيم انوار الملكوت واستروحه من ابواب الرياضات والرياضة
لا تتعدى ثلثة بها ظهور تام وحكم عام فان تعدد الاربعين كان نقص الى الستين
فان بعد الشهرين الى الستين كان تدرجا وان كان استهوته كما يحجبه فان كان
اشتغل كان مخلوق وذلك ما نبه عليه كتاب الله وسنة نبيه بقوله تعالى
في قصة موسى عليه السلام وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات
ربه اربعين ليلة وقوله [illegible] الحقيقة من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت
ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ذكر بعض المحققين رضي الله عنهم ان سر
في قوله عليه السلام خمر الله طينة ادم عليه السلام بيده اربعين صباحا
ان الاربعين صباحا تخلقا ادم من الحضرة الربانية لظهور السر وشهود [illegible] سر ذلك
انه لو بقي على اصل الشهود لغني [illegible] عن العلم بمقتضى [illegible] فالثانية
شهود الملكة ادم من حقيقة القدرة الظاهرة في الاشياء وظهر الشيطان عن الحضرة
الربانية الى [illegible] والثالثة لعلمه [illegible] بالمذهب لتمام حكمة التحقيق
وظهور التوبة بعد المعصية [illegible] والرابع لعلم الذي يطلعه
الحكمة واعتلال الشرايع وظهور التوحيد وهذا الاربعة سر حقيقة الاربعين
نفس لكل ظهور من هذه الاطوار ولما من شانه فيقيمه [illegible] بين الحضرة الالهية
ما يقتضي اربعين يوما في ذلك ما قاله عليه السلام في [illegible] بين النطفة اربعين والعلقة
اربعين والمضغة اربعين والعظام اربعين واللحم اربعين والانشاء اربعين [illegible]
[illegible] بين العبد وبين الحضرة الالهية لعلمه العالم السفلي [illegible]
الاثار [illegible] الامثال [illegible] وحقيقة الامتثال [illegible]

سواء دام لاذهم عزوا عن النطفة الى هذه الاب من الحجابي والتدبير التراتبي وادم عليه
السلام لم يزل عن سر امر كن من غير نطفة ولا ظهور علقة ولم ترى كم هذه الحجب
وقع استنباط العالم حقايق الانسان لصادف ادراك اطوار الانتقالات فاذا انقطع السالك
الى الله تعالى هذه الاطوار الحجابية والطبقات الترابية ظهرت له الحقايق الملكوتية
والمواهب اللدنية واللطايف الخاصية وحقايق الدقايق الفهمية وهي النفس
ناطقة على الدوام متحدثة على المراتب في عالمها فطلب الله تعالى احسان جميع مرادها
نطقها باكشف السر الموجود على البديهي وجيدها الهاميا اذ حجبت النفس نوعا
لطيف قابل لانوار الفيض الرباني لسر الخطاب الذي في قوله سبحانه يا ايتها النفس
المطمئنة فسيس شوقها عند الخطاب بتلقي الحكمة وعلامة من كملت له ادراك هيئة
يوما بوما بفنا التعلق عن دار الغرور والانابة لدار الخلود فعند ذلك ظهور ينابيع الحكمة
من قلبه على لسانه اذ هي عين من هو واعلم ان هذه الاطوار التركيبية
والحقايق التي بعدها فهي مجموع عالم الملك وان بعض النطفة تحجب العقل وان بعض العلقة
تحجب الروح وان بعض المضغة تحجب النفس وان بعض العظام تحجب القلب
وان بعض اللحم يحجب الجسم وان بعض الانسان يحجب التركيب فهذه ستة
اطوار والسالكون الى الله تعالى ثلثة من السالكون والمريدون و[illegible]
والعارفون فالسالكون [illegible] بالاجسام والقلوب والمريدون [illegible] بالنفوس والارواح
والعارفون [illegible] بالعقول والاسرار وقد بينا اطوار الرياضات على ثلثة اقسام
القسم الاول من رياضات السالكين والقسم الثاني من رياضات المريدين
والقسم الثالث من رياضات العارفين فبين اشارات [illegible] السالكين فهو ان [illegible] من اهل
الرياضة فقصد تصحيح المقام حسم مادة الشهوة [illegible] وطلب المريد
الاخروية السالكون في ذلك على قسمين اما ان يكون مشتغلا [illegible] فان يكن مشتغلا

فالمريد

فالمريد اربعة وعشرين اوقية كل اوقية عشرة دراهم وليكن مطعمه
كل ليلة بعد المغرب باحد الرغيف الحار فيكتسب لقيمات لطيفة وهو يقرا
تبارك الذي بيده الملك [illegible] فاذا دخل الغروب يركع لنفسه
وهو مستقبل القبلة [illegible] من غير الغطاء بعد التسبيحة وبكثرة التسبيح و
يحمد الله تعالى [illegible] هكذا الى اخرها [illegible] فاذا فرغ امام الوجه
اثنا عشر ركعة [illegible] الكرسي ثلث مرات في كل ركعة [illegible] الى العشا
الاخرة ثم يشتغل بالذكر وذكره سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وينقص في كل ليلة [illegible] فاذا صلى
العشا الاخرة ركع بعدها اثنى عشر ركعة ثم [illegible] وينام على طهارة الوضو
واستقبال القبلة واشتد اسم الذكر [illegible] قبل الفجر وان [illegible] اهله قام
فاغتسل ورجع الى ما كان عليه من الذكر [illegible] قبل الفجر ثم يجلس مستقبلا [illegible]
يذكر الله تعالى الى طلوع الشمس ثم يركع للاشراق اربع ركعات بالجمعة والاخلاص
ثلث تسليمات [illegible] الى اخر الثالثة [illegible] تسليمات [illegible] الكرسي
[illegible] ثم يجلس للدوام [illegible] اربع ركعات بالفاتحة واية
الكرسي [illegible] ثم يجلس للفقر [illegible] ويرجع الى الذكر الى الغروب
[illegible] على [illegible] في الليلة [illegible] يصلي
من [illegible] تسليمتين وبعد ذلك يفطر ويصلي ثلثة اسابيع [illegible]
[illegible] كل ليلة [illegible] اسابيع [illegible] ليلة [illegible] ليلة الجمعة
الى عشرة اسابيع يطوي [illegible] ليلة الى تمام ثمانين يوما [illegible]
[illegible] الاعمال [illegible] في الاربعين الثانية [illegible] نفسه [illegible]
ويستغني [illegible] وذلك شرط [illegible] الحلال [illegible]

وصفائي تناو ذلك اثبت ايكجمعا وتخلية القلب بالاخلاص والعزلة عن الاصوات
والجلوس في الظلمات فهذه رياضة السالك الناهل والقسم الثاني عن غير الناهل
وهو ان يدخل الرياضة بالقصد الاول عن القوة ان جعل كل رطل شي عشر وحدة
كالي تيه عشرة دراهم من الخبز الحار يعبر ادم دسم بل شي من البقول الطيبة
قدر اوقيتين ويشرب من الماء قدر ثمانية اواق لتقليل الرطوبة وتقليل النوم
ويكثر الحركة كما فعل المناهل الى ان يستوي شي ولكن ورد هم ده كالاول وهذه
يكون بنظر بتعليل الغذاء الخضر ويتقص كل ليلة نصف درهم ويقعد الاربعين
الاول يطوي ليلة الجمعة محسب ويكثر ذكر سبحان الخلاق الوهاب
يفعل ذلك ثمانين يوما فهذه الايام الاربعين الاولى تفتح انوار القربات القلبية
فيتجلى له من باطنه وهو جزا باطنه مراة صقيلة ودوات العالم تتجلية
فيها فسعد من باطنه لبني هذا اقاليه ملاحظي قراءته واما الاربعين
الثانية لا ينفصل عنه حتى يسمع العالم كله بين يديه ذكرهم باختلاف اصوات
وهذه اسم معنا اقرب طريقة فان الاول الحجاب الاول شيلته اطراف تغلبه
الشهوة فاذا خاطرته خاطر الشهوة فليتوضأ وليذكر ما هاد حاضرا في بالانية
فتنكشف عنه والحجاب الثاني هو ان تختلف عليه الافكار فاذا ترآكت عليه الفكر
فليتوضأ وليذكر باللطيف فانه ينكشف عنه والحجاب الثالث ضيقة النفس في
بحر النهار وضيق من الوقت فاذا وجد ذلك فليغتسل وليذكر بالفتاح
فانه ينكشف عنه والحجب للسالك الثاني ثلث حجب الاول شهوة
الطعام فاذا وجد ذلك فليتوضأ وذكر بالقوي فانها تذهب عنه فاذا ذهب عنه
يعاودي الى ذكره المرسوم والحجاب الثاني استيلاء الخواطر لطيف الذكر
فاذا وجد ذلك قام وتوضأ وذكر يا قريب فانه يذهب عنه وذلك والحجاب الثالث

بل هي خيالات شيطانية لا تثبت حقايقها ولا غاية لها في الخيال بل تروح الشيطان
لاجل الخلق فمن وجد ذلك فليغتسل وليذكر يا ذا القوة فانه يذهب عنه ومن وجد
ذلك لا يغالطه ادى غيبة للخواطر فليعرض ما يرد عليه في تفطانة على الشيخ المقتدى
به ولو شرحنا ذلك على التفصيل لخرجنا عن لطيف الاختصار لشغل الذكار وقد اشبعنا
ذلك في حقايق درج المقامات وحصر اطوار الواردات على اختلاف التجليات في كتابنا
الموسوم بهداية القاصدين ونهاية الواصلين قدس سره هنالك ان شاء الله تعالى
ويلزم هذه السالك مع ملازمته الى الاكل من مطعوم ولا يأكل من يعمل ما بايته قبل وقته
ولا يتحرك بثبت ولا استعاد ولا يرصد ولا ينام مضطجعا ولا يتكلم الا من ضرورة وهذه
رضايف السالكين فاذا تم السالك الى الله تعالى هذه الرياضات واخلص لله تعجة
في هذه الخلوات تجلت له انوار الموهبات فيرتقي الى درجات المريدين وهم على
ثلثة اقسام مريد يطلب حقايق قلبه ومريد يطلب الاستغراق في حقايق
نفسه والقسم الثالث مريد يطلب حقايق مقاماته في قربه من ربه وله الطوران
التي لبيات في هؤلاء هم اهل السراير ذوي المواجيد وكشف الاسرار وتجليات انوار
القلوب القسم الاول هو المريد الذي يطلب حقايق قلبه وذلك
ان القلب له وجهان وجه للنفس وهو الذي يدرك به اثار الملكوت وحقايق الجبروت
وتجليات الانوار واليه الاشارة بقوله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت
السموات والارض الاية قال بعض المحققين اراد به وجه القلب اذ وجه
[illegible] لديه [illegible] الامالة جبهة وعين وجهه القلب [illegible] جهة له [illegible] فقوله
تعالى اني وجهت وجهي الاية قال بعضهم اراد به وجه قلبه والوجه الثاني
اللذات الانسانية وهو الذي يبصر به في الملك ويدرك به اثار عالم الشهادة
وحقايق تظريف الانتقال ثم وجهان اخران الوجه الاول الايمان

وهو الذي كتب الله تعالى فيه الايمان بقوله كتب في قلوبهم الايمان وهو اللطيفة الانسانية
والاختصاصة الربانية وهو الذي يدرك به انوار المكاشفات وشهود التجلي وذلك
لاصحاب الرجوع في المقامات واهل المنازلات الوجه الثاني الاخفاء وهو الذي
اودع الله سبحانه فيه العقل لطايف الاشارات وهو الذي يحمل المعاني كيف تدرك
من حقايق الروح وتعرف العقل على مقتضى العلم وهو الذي كاشف حقايق الموجودات
كيف قامت به الاشياء والانفعالات وكيف هي موجودة لله تعالى على الدوام وجودها انما
وجودها اشيا في ثبات حيث افتقار ثم وجهان اخران وجه لشهود الامر العلي وهو
الذي يتلو به كتاب الله تعالى وبه يفهم لطايف القرآن العظيم وبه ينظر في
علم الفهم ويترجم في شاهد الناس بل حسبما يفهمهم كتاب الله تعالى بالقدرة التي خصه الله
تعالى بفهمه اياه على الامر الذي اراده الوجه الثاني وهو لعالم الامر العلي اي
الشاهد على الكلمة الاولى وهو الذي يشهد به حقايق الرسول واسرار السنة وهو
الذي تبع الرسول في اقواله وافعاله واوامره وبه يعلم منزلة الرسول في القرب عند الله
سبحانه فيلتزم الادب في الباطن والظاهر وهو الذي يفهم عن الرسول عليه السلام
ما اراده في احكام سنته ولطايف حكمته ثم وجهان اخران وجه الرزق وهو الذي
يحوي به عالم الاختراع الخارج عن رزق الثقلان بل هو ابواب الغيب على الجميع وبه يشهد
حقايق العالم في الندرة الاولى قبل حلولهم في عالم التصوير والتشكيل فيعطي
كل ما امر الله تعالى وقدر من حيث الجملة الوجه الثاني وجه
الفيض وهو الذي يتجلى في سر انه عالم الابداع اذ هو مسوط بالارادة كما ان عالم الاختراع
مسوط بالقدرة وهو الذي تشهد به عقول اهل الفطرة وكيف ترتيب سير الارادة العليا
وجعل الله اسرار توحيدها في عالم المعرفة بحيث ان كان توحيدها في عالم الجمع
وهذا الذي يشرع في طوارق الموجودات واداريات الموجودات على اختلاف

نظلمها

نظلمها وزينت محكمة خفية واختصاص قد تزكي فيه وجوه القلب ثم له عينا
قال الله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ومنه النفس
فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى ومنه قوله تعالى وتراهم ينظرون اليك
وهم لا يبصرون اراد بعين القلب الاولى النفس وهي التي تكشف بها عالم
السموات ومراتب الاملاك وتسبيح الكروبين وكيف صنع الله تعالى في ترتيب
ادوار افلاكها واختلاف حقيقة املاكها وانواع تعبدات سكانها وهذا اول
اسرار القلوب العيني الثانية التركيب الانساني والعالم السفلي على الجملة
وهي التي يكشف بها اسرار الله تعالى التي اودعها الارضين والسر الذي اودع بها السموات
بين عالم القدرة وعالم الارادة وهذا يؤول في بدايات او قاية بنيل او لما بدي
الفكر وانواع التدبير ثم عينان اخريان عين تنظر بانوار الايمان وهي التي تشهد
عالم الكرسي وكيف اودع الله تعالى فيه اشكال الموجودات وانواع المخلوقات
ويفهم سر الوسع الذي وسع به كرسيه السموات والارض العين الثانية
تنظر بانوار الاشارات وهي التي تنظر بها اللوح المحفوظ وتكشف اسرار ما اودع الله
سبحانه فيه من انواع الارادة في اعيان موجوداته غيبا اقسم له كشفه بالقدرة
الربانية وهذه لا تقصد زجر كانه شي يطلعه الله تعالى على ما يكرمه
كقول الصديق رضي الله عنه ما رايت شيا الا ورايت الله قبله يقول
الا شيا اعلمها بالله ثم عينان اخريان عين تنظر بها سر الامر وهي باطن القدرة وهي
التي يكشف الله له اسرار العلم القديم الذي يكتسب به اسباب احكام القدرة
ويشهد سر ما اودع الله سبحانه فيه من سر الامر وباطن القدرة الى من سبق وهو
الذين يدركهم ثباتا في الانفعال ولا استغراق في المآل وهم الناطقون
بمبادي الحكمة العين الثانية وهي التي تنظر بنور عالم الامر وهي

التي تتم بها حقايق الغيوب وكيف الصفة اسرافيل وهو ينادي بالمطهرين من
بالنفخ فيشهد حقايق النفخ وكيف ارواح الموجودات غلو بها وشعلها اللطيفها
وكثيفها صغيرها وكبيرها من وخاليها وجسمانيها كل ذي روح بها نفخ في الصور
وكشف حقيقة وكشف الصف المتصلة باهل الشهادة والصف المتصلة باهل
الشقاوة وملكه كل نفس على ما عنده من نفس الموجودات ينتظرون الكلمة الالهية
وعاهدت الشراد لطيفه لانه يدرك بالعلم الا بالكشف ثم له عينان اخريان ينظر
بها الى الارتياق وظهور القدرة على الجملة وهي التي شاهد بها عرش
الرحمن وكيف هو حامل الموجودات بعلمه الله جل وعلا والمحيط باحر المخلوقات
وكيف حملة الثمانية الذين اثنى الله عليهم في كتابه العزيز وقد اسمعوا عبادنا ذلك على
اشار كشفه في كتابنا شمس المعارف ولطايف العوارف وكيف الكرسي واللوح
والقلم والسموات والارضين نسبة قائمة من العوالم العرشية الثمانية كحلقة
ملقاة في فلاة من الارض ثم بعد هذا عين التوحيد وسر حي في باطن البحر بيد
والتفريد العين الثانية ينظر بها اسرار العفو وهي التي يدرك بها اللطيفة التي
اودعها الله قلوب المومنين حتى ادرك ذلك علما وكشفا وتولد هذه اللطيفة
الخفية ضبطا ادرك المدرك ذاته ولا عينه فاذا عجز عن ادراك ذاته الموجودة
لجسده وذات غيره كشفا على كيفية ترك حقايق الموجودات وفهم عن الله
تعالى على لسان نبيه ولاح لطيفه او دعها الواحد المختار لمن يشا من عباده
فمنهم من كشفها جملة ومنهم من كشفها مفصلا ومنهم من كشف له جملة وهم
المرسلون عليهم السلام واعظمهم في ذلك نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم ثم بعده خزانتان خزانة للنفس وهي التي تدرك منها ارادات النفس
على اختلاف اطوارها بانواع العبادات واختلاف الدرجات لعلم الخزن وف

٥٩

وهي التي سر النازل البالة على حقايق مختصة . والخزانة الثانية خزانة الحس
وهي الموضع فيها اسرار الطبايع وانواع الثلاثة بين الطبعي واختلاف اطوار الشبهات
وانواع الملذوذات لطف للطيف وكشف للكثيف ثم بعده خزانتان خزانة الامر
سرور النقل وهي التي فيها كتاب الله تعالى وهي مقفلة الى ان تحولها الى شخص تجعله
القران في ادوات الحروف فمن تلا ظاهرها كان حظه منها من قشر من تلا باطنها ادرك امه
الفضى وهذا الذي شاهد بها حقايق الايات ظاهرها وعلم الهدى وباطنها . الخزانة الثانية
وهي خزانة عالم الامر وهي التي فيها اسرار السنة وبابها الصديق وهي مقفلة الى ان تتحرك
حركة منوطة بالسنة الفضى عليها فان كانت حركاته في السنة موقتة فتحت بها وان
كانت حركاته كلها منوطة بالسنة لم يزل الباب مفتوحا فان اخذ بظاهر السنة
ت وحفظها فتح له ظاهر الباب وباطنه ثم له خزانتان خزانة السر وهي التي فيها انوار
القلب وان ذاكر يتفكر في شمس القدرة فتح له ظاهر القدرة واذا ترقى الى حقيقة الاثبات
فتح له الباب الباطن فيشهد القدرة كيف هو تصرف الموجودات على وفق الاختيار
الالهي ومن ها هنا . قال ابو يزيد رضي الله عنه الف اربعين سنة اخرج من دار
اعمل من هذه الى صنع وعد حسن درجات حد الكلام اول الشادة تعقب حسن السجع
الف اربعين سنة او على الله تعالى علم الجم وحسن خلقي بترابه فلا سبيل له الا خاطر الجمع
ومرتب القرب كما قال الحسن بن منصور الحلاج رحمه الله تعالى اشارة لحظى لعين
فكري على الخلق من خفي على لدح لاح من ضميري اد في من ناهم وهمي في حضرت
في الحجب ... فيه اقبه كمن سيتم فظان قلبي ... في مركب من حيث عرمي الى
الذي ان سبيلت ظنه ... ولم اسمى بطرت انذرا الا في ضميري فحاورت
حد رتمي فهذه جملة كافية في التنبيه على حقيقة القرب والامان ونابيه لكلا اعلام
المريد الذي يطلب حقيقة القرب وعظيم ناهو طالبه ليدخل الى باب على يقين الفقد

بتحقيق العقد فاذا صح ذلك كشف الله تعالى له عن قلبه من فكره من انواع الغرائب وحقائق
المقامات واطوار الشهادات والمكاشفات ثم ذلك بعد عقد النية والتقرب الى الله
تعالى ولا يترك العمل الى ان يبلغ مما ذكرناه من لطائف القرب فمن تحقق قصده فعليه بقطع
العلائق الظاهرة والباطنة اما الظاهرة فكالزهد الشرعي القيام به والباطنة قطع
الالتفات الى الرجوع الى الاسباب وقطع ما يرد على المحل مما يتولد عنه من انوار
المكاشفات من حقائق الرياضات وانواع الكرامات فيعتمد على قطعها وعدم
الالتفات الى القطع فاذا اوفى بذلك فقد صح تصحيح القصد فيكون سبيله رياضة
على ما شرح المتقدمون فليعتزل وليدخل من حيث ظاهره في خلوته القريب وليكن على
فطره على خبز الشعير نصف سقف بعد الاعتزال وليكن فطره بعد المغرب
الفطر كل ليلة على تدريج القطع ولا ياكل شيئا من زيت او دهن بحسب المزاج
والوضوء بالماء العذب الجاري ويلبس لذلك ايام معلومة واعلم ان العبد
اذا صدق الله في النفس الاول ثم يشاهد الحقيقة في النفس الثاني وقد كان
بعضهم يدخل الخلوة ثم ما اقام بها الا يوما او بعض يوم ثم يفتح الله له في القصد الذي
قصد ولا ينقص من الورد شيئا لا يطوي الصوم الى تمام اول يوم الاولى
في اول يوم الثانية فينقص ... كل ليلة ... ليلتين ثم في اول يوم
الاولى يطلعك الله على حقيقته ايمانك وهو ما قاله حارثة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كاني انظر الى عرش ربي ... الحديث فتلك انوار الملكوت تجلت لبصيرته
وفي هذه الرياضة تحدث الله سبحانه في باطن قوة ايمانية ما لا يحدث بالجوع
وان جاء فيه من الابدال يتعاهدون هذه الرياضة ثم يصلون عنه ... الرياضة
... الاول بعض يطوي ليله ويفطر احيانا ويستحم كل يوم عند الزوال
بالماء العذب الجاري ويستنشق الطيب العطر وما نسرد في هذه الجملة

ليحاط به على التفصيل ولو شرحناه اطال الكلام وخرجنا عن الاختصار لكن المعلم
الناصح يوضح ذلك على حقيقته فان فات القابل لم يجد المعلم الناصح فاعلم
ان من علامات صدق المريد في السلوك والطلب ان يسر الله له من يعرفه الطريق
الى الحق وان راى في الاربعين الثانية هذه العقبة المذكورة فليعلم ان العبد لله
ويعلم ان الله تعالى قربه من جملة المقربين وعلامته ان يبرز الابدال له شرقا
وغربا ويقيم اهل الكرامة ويعلم مقامه بينهم فانهم الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون وان الاربعين الثانية فلا يقترب الى الاربعين الثالثة ...
كان في الفصل ... فلينقل الى ... هذه الرياضة الى شدة وقاعدة ... فيه
الامر كان على طريقة ولا ... يرده لغير ... ولا ياكل ...
ولا يدخر قوتا ... المعتاد ولا ... قراءة الكتب الا ما ... عليه في دينه
ولا يفارق الجماعة ويشهد الجماعة بشرط ترك الكلام من وقت ... الى عده
وقد شرحنا ما يرد على المقامات من انواع الكرامات واطوار التجليات وحقائق
الدرجات في كتابنا الموسوم بـ... القاصدين ونهاية الواصلين واستعن
بالله على معرفة ... ان شاء الله ... هذا الكتاب وان فاتك
... ان ذلك ... على المحل من انوار ... واعلم
... ان الله سبحانه على الموضع الذي ...
وان ... من الخواطر ... الملكوت اذا اغلقت ...
الغالب ... ولكن ذكره عند ...
هذه الحال ... فان ذلك يذهب ان الله تعالى ...
... ان شاء الله تعالى ...
... هذه الاحوال ... السماع ... في ... السماع ...

الاضطراب بالروح المتجلي عليه وهي من القوى لاستقرار الوجد كما انه سبحانه وتعالى
سوّاه وهم في روضة يحبرون اي يسمعون السماع في الجنة لانهم يليق بتلك الآلة
ويختص بتلك الحضرة ومنه يكون السماع فتنة وحظ السامع بانواع الفتوحات
فاذا اشكل حاله فيستمع السامع واذا اتاه من حاله فهو يستنشق نسيم القرب
من الجانب في انواع السماع فاذا دام السماع عليه اثر ربما في ستر باسنه اي يوجب
فيسكن ويتقلب له ما تجلى له من حقايقها من مناسبة مقامه فاذا اشكل استمع
السماع اذن باطنه لا يمكن الا بعد استعماره المواهب الربانية لان الباطن هو اولى
مشاهدة للحقيقة وبعد الظاهر يفقد وجود الحركة فالمتمكن يستشهد بما يعرف
المحكم من الاخبار تعرفه بحقيقته المتمكن والضعيف هو الذي يجد حاله في
باطنه امّا حاله قبض او بسط لا يعلم ما اصل وجودها ولا يظهر حقيقتها الا
بعد بروزها للتفصيل **واعلم** ان الاذن واجداد اظهرت سبب الحال في الظهور
واستيلاء الغلبة برده الى الظهور والخروج من الرتبة واصبح فلا يمكن من السماع فيكون
سببا للهلاك واصحها الى الرتبة والاستغراق في الفنا عليه او سهو ذا فلا
ينتفع بالواردات ولا بالموهبات ولا يمكن الحال في عين الكل ولا تحقيقه
الكل في عين الجمع وهو عين الرجوع لتمام الشهود والتبرك لحجب الوجود
واعلم ان حقيقة السماع للحقيقة بعض عند الاذن واحوالها الاشباح من حقيقة
الحقيقة وتنوب الفلكين وذهاب الاصطلام بنزاد في الفنا ومنهم من اذا
استغرق في الحقيقة سمع السماع لاذان وجد ليست في عالم الحس بل في
مشاهدة الملكوت فيكون ذلك سببا للتوهم واذا خف الحال والاشتياق
سمع السامع وجد ان يعجب عن الاصوات والحروف وهذه اخرى تتحلل
المريدين وبالله اعتصم وعليه اعتمد فيما اقتصد

القسم الثالث

امّا

من اصطلاحات العارفين والمعرفة في اصطلاح الصوفية هي الاستغراق في عين الحقيقة
على ما هي عليه وهي تنقسم على ثلثة اقسام معرفة السالكين ومعرفة المريدين ومعرفة العارفين
وكل ذلك معرفة **امّا** معرفة السالكين فهي اوله درجات العارفين ومعرفة المريدين
وسط درجات العارفين ومعرفة العارفين هي جميع المعارف فاما معرفة ان
معرفة الصفات والاسما وقد حسن ذكر ذلك في الكتاب العزيز وورد به الاثار الصحيحة
الالهية ونطقت به السنة الموجودات في السموات الظاهرة والسير الظاهر ويقول لعمن
هذه المعرفة استصفاه العقل من السموات وحاله من تدبر النظر فيطلب القلب حد
الاعتبار وهذه معرفة عامة الطريق للذين عقلوا بالاعمال ووصفوا بالاحوال العلم
يشهدهم الحقيقة يطلبهم من القول بطلبهم فهم بين شهود على طلب حقيقي وظهور على
الشهود نقلقهم والطلب يحققهم من الظهور يحركهم وهيبة السوء على الامر التوجه
على اي نوع امر به بحسب المعرفة ولزوم الطريقة ثم سقوط الحظوظ وذلك مما روت
عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم **قال** ان دعامة البيت اساسه ودعامة
الدين المعرفة بالله عز وجل واليقين والعقل القامع قلت بابي وامي ما العقل القامع
قال الكف عن معاصي الله تعالى والحرص على طاعة الله والمعرفة على السنة الطايفة **صفة**
من صدق الله تعالى في معاملاته واخلص في منازلاته فعرفه باسمايه وحقايق صفاته
تصدق الله في جميع احواله وتقطعت عن حبس نفسه ثم لم يصح سره لغير الله ودوام
المناجات فهو محدث من اهل الحق تعريف الاسرار فيما يصحبه من نفحات الحديث
بعد ذلك بتماعها فان ذلك كما قاله الاستاذ ابو علي الدقاق رحمه الله **تعالى**
المعرفة توجب السكينة في القلب كما ان العلم يوجب السكون فمن ازدادت معرفته
ازدادت سكينته وقد تكلم الناس في المعرفة فكل عبر عما وجده ونطق بما كشف له
قال ستفهم معرفة الله نشر الله عنه اصحابه لا يقدرون على بلوغها فخوفهم

ولا يسد شيء وهم الا لخصائص يقف بسر ولطيف بد سر يليهما كانت سر الله ويقدير
حق الله تعالى عنه مخصوص بغرفة سر ذلك السر الذي هو غيب الله وقدرته بدف
عن فهم كل موجود لقوله تعالى لا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء فالاحاطة لا تقع الا
بعد المعرفة فلا يعرف العارف انه من اهل المعرفة حتى يعرف المعرفة التي وصل اليها
سر الله تعالى فيه باتصال السر بسر الله وفي ذلك ما **قال** بعضهم المعرفة عبارة
عن تزويه الاشياء واستهلاك الكل في المعنى **فانشدوا** اني وجدت لك في القلوب
وجدها عند الحلول بلا علوم مظهر اني لا اعجب من حقيقته عارف بلطيف ذكر
كيف لا يذكر **فاما** رياضة العارف الذي انتهت سريرته الاسماء والصفات
والذات وهو ان يدخل الخلوة ويعتقد فيه الفناء بالحقيقة عن الدنيا والذات ولا يشتغل
الضوء لا غير من غير وحدانه وليفطر بعد العشاء ويقتصر على غشاء او خبز
حار وشيء من زيت وليشتغل الفكر فيما اسم له من شواهد العارف في لطايف
الصنع وليكن ذكره الاسم اللطيف سرا وليدم على ذلك في عدم الكلام الا في تحليل الدمع
ولا كثيرة ان يقض بومها فرات مريت فكرته وتعلم بركات الحقايق على لطفه فليذكر
لا اله الا الله ويدعم ضم الفكر فان اعظم رياضات العارفين الخلوة عن نحو اهل
العامة ولطفهم وانفاسهم لان انفاس العامة واقوال المنفقين تحجب اسرار
العارفين لان العارفين تلطفت احوالهم وترقت بواطنهم وتنورت
ارواحهم فهي مرات صقلية وريمة لقبول الصور فلذلك تحجبهم عن رطبة
اسرارهم انكال العامة ويكون العارف في رياضته في موضع لا يسمع به
صوت ولا يعرف بقضى عليه مقالة والعارف لا يرد عليه امر تشوشه
الا ان انواع الحقايق تترى عليه اما حالا لا يطلب عليا او علما على ونوع الحكمة
ويستولي عليه السكر والصحو على الدوام في ايام الرياضة فاذا كان وقته الصحو

الترم

التزم الذكر واذا وقته المحو كان بحكم الاداب يحفظ عليه اوقات من بعضه وشتيته
وعلامته كمال هذا المقام ان يذهب السكر ويبقى الصحو اذا انه يثبت له حقايق السكر
في الصحو فهذا هو الكمال في هذه الدرجة في المعرفة واكثر احواله واوقاته الاستغراق
في اوليته الفكر وليستنص على خلوته **بشد اصول النظر** اولها بعش الارواح سرا الها
والحضرة وعيق ذلك والاغتسال كل يوم قبل الزوال بالماء القذب واستقبال القبلة ودوام
المراقبة وذلك ان يراقب بنفسه ناطق المهمات وصامت الجماد وتحرك السحاب وسكون
الحيوان حتى يرى كل جنس بدونه مطلوبه وجميع المتغيرات كلها سواء واحدا ويستمع بعضها
واحد او يرى بعض ما واحد والعين الصانع الذي لم يتناوله ايدي الناس ولزوم
التمكين لان العارف اذا اصطلم بانوار الحقيقة لا باس ان يأكل عشا في ذلك الوقت
ليلة كان او نهارا قلت الله بقا الجسد لتحمل اسرار المعاني فلا باس ان يحدث ويشتغل
ويستمع السماع من السماع فاذا بدت انوار الغيبة نطق بها عنها لا يستمع الا عالم بحركة
لحار ناشئة بعقب شاعر وليفتقد ان كان به بانزداد شرابا لعطاو ان كان نجارا او
اذا كان بانزداد قليف ما من عدمها والتفات الى اصول الرياضات ويخرج عن حالته
العقل بقدم الشك على قانون العلم في تحقيق الذوق فاذا استيقظ لم يعلم ما كانت
حالته بانت لا غنيه رجوعه الى حقيقته عن غرايم العلوم ولطايف الاحوال ووجد
عنده ذلك فهي باطن تحقيقه للحال فهذه رياضة العارف الاول **القسم**
الثاني رياضة العارف المتمكن الذي يعرف سره الذات ولا يصح سره الذات الا بعدم النفر فه
ف بين الصفات والذات وذلك لا شهود للجمع والاستهلاك في ميدان المحو ولا يشتغلوا
في غاية البطش والذهاب في غيب السكر في السكر محو جسمه العطش تحريكه
المحو تحريق وشمه والجمع بظهر كيمية فيتر جسمه ويحوم ز و حجة واستغراقه
نفسه وطحت قلبه وذهاب حسه فالحق احاطه عن نفسه ثم رده الى قلبه

وغلبه بلطايف قدسه فهو يأخذ عن نفسه مردود على نفسه متمكن
في غلبة واعده عن نفسه بقريب ورده الى نفسه بعيد وبعكسه في قلبه
خصيص فالمقرب شهيد والبعيد بعيد والخصيص بفردة منفرد بين
وجوده ووجود مشهوده وشهوده مشهوده قال الله تعالى لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار فادراكه الابصار ادركته الابصار من اشتد وانطفت الحق
هو المنطق انه الكتاب المنطوق لفظا وسر عن النطق تراب كي احطر احتى وتدكت
خافيا والمعرلي ترقا فانطقت بالبرق قال الشيخ رحمه الله العارف لا يحجبه حال
عن حال ولا يحجبه منزل عن منزل الشغل في الدار فهو مع اهل كل مكان مثل
الذي هو فيه يجد مثل الذي يجد من روح ويطيق بما لهم المحققوا به فهو الذي ثبتت
معرفته في المعروف من شهوده في الشاهد وطلبه في المطلوب ومن اضواء ان
يعتقد سه ان يطلع الله له باطن المعرفة من ظاهر العلم وما وراء ذلك لا يحصى من الفقه
الرحيم من الجهات ولا مقام من المقامات ولا من اختصاصات الالهيات ومن
هب لذنيات ولا يحل في موضع الا بحكمته وذلك في الى اضع الشارحة عن العقل
ويقبل الاكمال الاستطاع ولو مال له وهدى لا يغلبه الحال ابدا ولا يقهره سلطان
الوجد بل استغراقه في تجلي الاسرار المودعة في ذوات الموجودات لطيفها وكثيفها
واسرار الاسماء الموجودة فيها وسلوكه المدرج من اسرارات القدر ليتمكن من النظر
الى ذلك فهو هذا يغلب مقامه المحبة في القرآن قوله وربطنا على قلوبهم كتابه التوحيد
ولكن ذكره سبح تنبو عن الذات الا الا يشير به الا التحقيق وحقيقته لا عن غرب الا
الى الصفات وهو الان عاله سه صحبه الريحانه انجهه ث الله تعالى احدى اشتانه او حاله
عنا من بلحوى في نفسه الى ان يرو في بحجه هذا الريحان ان شهده ما تقدم ذكره من مطالعة
الاسرار وكشف الانوار فان ثم ذلك سال ربه عنه بما زاد في الحرية بين الحق والخلق

اصول سنه بالمعالم تحته الثابت من نقل خطه او غير ذلك وليتهيه الحقيقة وبدوم
الصمت والاعتقاد بترك العبث وليكن نومه نهارا ولا يطلع على سره الا محقق فهذه رتبة
المتوسط في المعرفة ويعتقد فيما يرد عليه تبليغ اسرار التحقيق من المشايخ المحققين الذين
عرفوا الحقايق تفصيلا ثم جملة ثم تفصيلا اولئك الذين حققوا بصدد الخواطر وحكموا
على الموارد وهم في حقائق التجليات واسرار المعاملات ولطايف الواردات
واحكام المنازلات وتلك الذين هدى الله فبهداهم اقتده القسم الثالث
العارفون المتحققون في عين التفريد التي لا يوصل اليها الا بعد ولا بد في مقامهم لا تشير
اليها هذه الحقيقة ولا من حيث اصحاب الطريقة فمنها القرب في عين المشاهدة
واصحاب العلم في بحر الجمع فاستهلاك الفناء في عين الانوار واستغراق الوجود في طي القدم
واستعقب اسم الفناء في زوال الابد وفناء القرب في عين الشاهد للمشاهد تسلب مشاعر
الاشارات وللمقربين غايات انوار اصحاب الغين في بحر الجمع المشيد بقيت الصفات
واستهلاك الفناء في بحر الجمع الازل للمرسلين حقيقة وللمقربين حيرة واستغراق
الوجود في طي القدم للصديقين تفريد التوحيد وللانبياء تحقيق التوحيد واستهلاك
البقاء في زوال الابد للشهداء بحيث قرب لاستهلاكه تدرك والصالحين بنسيم روح وشرح واخ
ريحان ومشاهدة جنة نعيم بسعة القرب في عين المشاهدة كان عنها والصحابة القوم
في بحر الجمع كان من حقا استهلاك الفناء في بحر الازل كانوا استغراق الوجود في طي
ان يقتبس منه اخرج من حاجي الى ادنى الى ابن ينتهي بي مقداه عندهم التفرقة بحر الا
القدرات ابو د نظر والجمعة دفع المعبد الى الطراز الثامن منها تربة الحق وهي التي فيها
اشرات الى الزيادة فاذا نظر الى اختلاف الاحوال وترتيب الحالات وكيف هام الخلق في بحار
التائهين فاذا نظر للملك عنا فتح له باب الحكمة فتفتح له دي الالهام وهم المجدون
الذين ذكرهم النبي عليه السلام وذووا الكشف وهم ارباب التحقيق وذووا الفراسة

وهم الذين يتحققون الاصفياء في حقائق الايمان من كل اهل الاوطان فتح لهم الباب بالملكوت ظاهرا
ثم خزانه الامناء وهي التي اودع الله تعالى فيها اسماءه الحسنى واسمه الاعلى فانه كلها على
الجملة والتفصيل من غلبت عليه الاوصاف انه له ظاهر الباب فيه كرمه اسماء الحسنى
على خلاف انه منها من غلبت الجلال كشف له في جلاله اسما الله الحسنى وبه تحت تمكن الجمال
من حقيقه الصدق فيشاهد الله باسمائه الحسنى وهم حول ... وجواهر الاصفياء
ثم خزانه التوحيد وهي التي ... اهل الصدق ... الله تعالى اذ جعلهم في
حبه ... واهل الصدق في حقيقتهم واهل الجمال في ... اذ علم الله تعالى
جهدهم ... بفتح هذه الخزانه ... ثم التقريب ... على
العاشقين السائرين الى الله تعالى فيستفتحهم ... الفضائل
والتوكل واليقين ... المقارن من خزانه التوحيد فاذا اردت ان تعلم
هل هذه الخزاين موجوده في القلوب ام لا فاعلم ان القلب مثل تعلم القران العظيم
وهو حقيقه كتاب الله تعالى ... الكتاب الحكيم فيه والقران يجمع كل شيء في الاشياء والافعال
وغير ذلك مما لا يعلمه الا الله تعالى ولذلك قال الله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء القلب
جامع القران وكل شيء في القلب اي حقيقه كل شيء في القلب والله تعالى يقول وان من شيء الا عندنا
خزائنه ... كتابه في القلب ... الكتاب العزيز وما ننزله الا بقدر معلوم
اي ما نظهر حقيقته لطالبه الا بقدر معلوم ... اذ لو ظهر ... القلبي
... الجسم ... ثمانيه وان الله تعالى ...
بالعلم ... هذه الاوديه ... تعالى انزل من السما
ما فسالت اوديه بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما توقدون عليه في النار
الى قوله كذلك يضرب الله الحق والباطل الى قوله كذلك يضرب الله الامثال ...
بالاوديه ... القلوب ... العلم فالوادي الاول هو وادي

الاسلام

الاسلام وسيل فيه ما التوحيد وتنطق فيه الفنا في الشهود ثم الثاني وادي السير ... الفقه
الرباني وتنطق ... الاستغراق في الحب ثم الثالث وادي التذكر وما في الرحمه وتنطق به الخلاص
والخلوص والتخلص ثم الرابع وادي النظر في حقائق النفس ... العلم وتنطق به الصدق ثم
الخامس وادي الحضور ... المحبة وتنطق به الشوق ثم السادس وادي العقل ... التوحيد
وتنطق به التوحيد ثم السابع وادي الحكمه ... العنايه وتنطق به التقوى ثم الثامن وادي
الحقيقه ... وتنطق به الفتح الرباني ... حقيقه القلب وتقلبه في هذه الاودية
العلوم والاسرار المفهومه ... على ... القلب ... منزلته ...
اذا ... لا ينفع الا ... القلب قال الله تعالى اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ثم ...
... من ... الرحمه ... الطالب في ...
تحقيق ... اهل الرياضات ... فاما ...
... التوحيد الى الله ... الكشف ...
على ... اليقين والكشف وذلك ... المخلوق ...
ويكون ...
الاخر ... الصلاه ...
... في العشر الاواخر ... الله له ... قلبه ...
... على ... التركيب ... في البيت
... في العشر ... الله له ... في باطن قلبه ...
وما ... من اسرار الله تعالى ... قلبه ... العشر
... الله في باطنه ...
لطايف الاسرار ... حقايق ... في هذه العشر ... كل
ليله ... ليلة الاثنين وليله الجمعه والعشر من الرابع ... بعد ليله ...

فان الله تعالى يفتح في قلبه عيبتين يراها الملكوت وعظمة الله التي قامت به تلك الغيوب
الطيف فرات ش وانوار مكاشفات ومن تفاصيل مقامات وفي هذه الدنيا تحصل لها اللوائح ممن
اتى ع غلوم لا يسع النطق بشرح ذلك بل المشايخ السالكين يمشون لحقائق ذلك لاهل الخلق
ويعترفون بها بالنفي والاثبات ولم يرجحوا ذلك لطائل الكلام حرصا عن الاختصار وهذه الذي
يلقى الحكم بين اخوان انه يحصل بعد برزة ها في كيفية وما ادرك بعضهم لا لاخات
وما كان دون الحال نشر الله عليهم ذاته وسنه نبيه عليه السلام ومن رزقه
الله تعالى انكشف الباطن وراحة الظاهر وتمليل العبادة ويلزم شروط ثلاثة الاول
النية الثاني لا يشتد الجدار الثالث ان لا يكون وجوه سعدا لفرائض والسنة
الاذكار الرابع تسبيح العقد في كل ليلة على حد الطلب الخامس في كل الاحمر المانع
لامعا بالتي من باب التوكل ان ادى شر لا يتكلم الا عن ضرورة فان وجد اشراقا في بدنه
واستشعر الضعف اعتدل ويذكر اقوى الى ان ينقطع نفسه سبع انفاس فان الله
تعالى يجيب شيئه فوق باطنه وظاهره فان ادى تكديس وقلبه وتشوش خاطره من اختلاف
الاحكام فليتوضى وليذكر بالعيس او باهدى نشيخه انفاسا كاملة كما تقدم فان الله عز
يذهب عنه الحرج وتسكن خاطره وتصفى وقته ثم يا صاحب مراتب المريدين وعن المطهرة
بحقائق القلوب وعجائب الملكوت ولكن هذه الرياضة في فصل الاعتدال في الفصل
البارد فقيه لحي الرياح اذكار وحرارة الاسلام وحرارة الامزجة ففيه الفطرة لذهن ياموج
تراشه كان بعض السلف رضي الله عنه يفعل به فوجد ابراكيه القسم الثاني
في رياضة المريد الذي يطلب الاستتار على حقائق نفسه وذلك ان النفس هي
الطف المخلوقات واشرف الموضوعات خلقها عالمه الله تعالى قبل خلقه الاجسام
لكنها فيها واليها انها المعرفة الغالبة وما يكون الذي تعالى يعرفه الذي تحلت فيه ورثته
فهو العلم بن التقويم والضابط المستقيم ولذلك قال الله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون

وقال رسول الله

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه النفس المروح لطيفه
اودعها الله تعالى في هذا القالب وجعل محل الشهوات والاخلاق الرذيلة والروح لطيفه
اودعها الله تعالى في الجسم ورتبت بها حياة الابدان وجعلها محل الاخلاق الحميدة والفضائل
الحميدة لكلاهما اوح الله فيه سر جهة السمع بعضها بعضا والجسم مثاله والجمع بين
ذلك نعمه عنه الانسان مثال ذلك حاسة السمع وحاسة البصر وحاسة الشم حاسة
الذوق وجمع ذلك نعمه عنه الرحمن والانسان هي التي قال في حقها النبي ان ها الله خلقه
منها في حاله المشهد بصعقة سبب فيها مخبرة فعند هاتم رجع الى الاجسام ما لم يقض اجلها
عالم الغيب الذي يمد به الحق تعالى قال الله تعالى الله يتوفى الانفس حين
موتها الاية ومنها الحديث ارواح المؤمنين تسبح ساجدة تحت العرش وان كون النفس
والروح لطيفة احدا من الملكية والاخرى طبيعة لا ما اللطيفتان الا ان النفس محل الهوى والعقل
الملك محل الاخلاق الحسنة والفضائل به متبقي جسد الروح وتلك سبب الشياطين
والروح والنفس والجسم مجموع من الانسان والحساب ان يكون على الكل الا ان الله تعالى
قال يوم يقوم الناس لرب العالمين دليل على ان الجسم على ذات الانسان باجمعه من جسم
ونفس وروح واما معنى قوله عليه السلام من عرف نفسه عرف ربه قال
بعضهم من عرف في نفسه محل الافات والرذائل والشهوات تجنب ذلك بانواع المجاهدات
والطرق المخالفات وتحقيق الرياضات كان ذلك سبب الكشف الملكوت والقرب من الله
تعالى وقرب من الله يعرف ربه بعد الاعتبار يهتدي به هذا ذهب اليه اهل الحقائق
من الصوفية رضي الله عنهم واما السر فانه اللطيفة اودعها الله تعالى في هذا الانسان
وهو السر في الروح كما ان الروح اشرف من القلب لان السر محل المشاهدة كما ان الروح
محل المحبة والنفس محل الشهوة والقلب محل المعارف وكذلك قال بعضهم السر ما عرف
في الارض دون الاعيان وسواء الاكوان وحقيقة السر ما خفي على الوهم من خطراتهم

الوهم كذلك · قال بعضهم انتزاع ما يمكن لم يقبضها وهم واهم الشأن لتمكين الاشراق والشهود
لت اهل الذوق وامات النفس واستروح القلوب لطايف الغيوب وهي روح الخفي وروح
التمكين وهذه النفس هي التي يلقاها الله تعالى عباده لاروح عباده المخلصين من حلم به زيج لطفه
ويوفي نسيم الوصال على بلاد الانفاس وهم المتمكنون وقسم يجد وبه ذلك في اوقات منامهم
ملاحم ومشاهدات ونجواهم في وقت تقربهم بلطايف ذل العبودية به الارواح الله تعالى حتى
حتى يظهر بنفس اسرار الادمي فيستعبس شرى الروح ويقيده ونلبسه وهو الذي يجد
حلاوة الطاعة والقرب ويحبه الله تعالى وهو الذي لا يضيع عن باب الله تعالى وصار يحمد
الله تعالى غلبه النفس بل روح جسده طاهرة ونفسه مطمئنة وقلبه مزين بالتقوى مشتغلة
مزين بالايمان وجوارحه عامرة بالطاعة وعند من سر روح بانوار الاسلام وانفاسه بانوار
الاخلاص واولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب وهذا امد صاحب اصل التحقيق
وخصوص اهل التقديس في بهذه الطلاقات في السر والروح والنفس وما بينهما على ذلك التعالم
المريض ما هي المطلوب من الاستشراق في غاية حقيقة النفس وكيف هي من صلة يخبر فيه الله تعالى
سبحانه على كل خمسة اتصافات التالية من اتصافها بالعناصر وقد شرحنا ذلك مستوعبا
في كتاب شرح المعارف ولطايف العوارف فاسله هنا الان ان شاء الله تعالى واعلم
ان اضعف التقربات الى الله تعالى واعظمها وتعالى حمله الخطر اعجبها فيه اهل الجهاد
النفس وكشف اسرارها واشرارها ادق عرفانها دقائق حقيقتها فما اشهل الذي نظر في سبلهم
وهو بغير سعد مرامه في طلابه والصبر على مشقته والله اعلم لانه لا يجد حلاوة العافية
من لم يصبر على مرارة البلوى ولا يجد حق النعم من لم يصبر على شظف الاستغراق وقد
نبه عليه السلام في كثير من اقواله ما ملا ابن ادم وعاء شرا من بطن وقوله عليه السلام
ابغضكم الى الله كل اكول شروب نووم وكقوله عليه السلام المعدة بيت الداء والحمية
وكثير من ذلك مما يخف روح الملكوت اذا حجب الروح عن الملكوت الذي هي حقيقته

وصفها

وصفها في عالم مبسوطها وهي محلول ومجردات من شبيها فلان الك يكون الا للانسان تعالى وعن
شي صحيح كنه ولطايف منه وهذا من المعروف بين الدين يحجبهم الجهال عن طريق الله تعالى
ويحجبهم الشيطان عن اتباع ايات العلماء بالله تعالى بحجاب الكبر يحجبهم بين سلسلة حجاب
الشيطان الفاسد عن العقل وحجاب النفس الفاسد عن العلم وحجاب الجهل الفاسد عن الصراط
المستقيم وذلك ان العلل الجسمانية اذا تراكمت عسر دواوها ويعسر من الطبيب ازالتها
وكذلك النفس اذا استحكم عليها امثال الشهوات حجبوا دنيا الافات ولم ذلك النسب الدائم
الذي خلقها الله تعالى به والكمال الذي يقلب اليه والحجاب القائم عليها والعذاب والنعيم
والمستعد لها في الدرس الزبيب من طلب الاستشراق وعلى حقايق معرفة نفسه في
ما يستحق به تعالى فيما تفضل في تحقيق السلوك الذي امره وارادة ولا يعقد سوى قصد
نفسه في السر الذي ودعها الله الاجسام له لكي يكون ذلك العز فيستغل الباب سر منه
سرية كما قال عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه الحبيب بيت ما يقطع العلايق
الدنيا وبذل المعطل للانية والعلايات القاطعة وصعدة من حظ حالها ظاهرا وباطنا
وليحلو لله بعد غسل واعتقاد النية المتقدمة وتصحيح التقرب لتحقيق القصد و
لزوم الاخلاص ولا يعتقد لذلك ايما نتعلومة كما تقدم من الرياضات فان هذه الرياضات صح
لا يعقد انتهاوها الا ستر العناية الالهية والرحمة الربانية فاول مبادي الوصول الى الله تعالى
ثم ليكن فطره خبز شعير بملح وهو شي من زيت بقدر دخان رقيه وليكن من
اكلة مقدار ما عاده وذلك ان يصوم يوما ثم يفطر على شي من دون ويحقق ذلك
وليقتص كل ليلة بنصف درهم الى عشرين ثم يزيد بنصف ساعة بعد الفطر في
العشرين ثم ينقص درهما الى ان يعيب ثم يمر ساعة في الند ثم للفطر فود درهم
وينقص الى الستين وستاعة وينقص للسبت وقد نقص الى تابت وكلما زاد
عشرين ينقص نصف درهم زاد في ذرع ينقص ساعة وليكن ذلك بالحب

من فيه الفرايض بسننها في ركعات الضحى وركعات الزوال وكل اوقاته ذكر الوحيد تعالى ومانه
في الغفتر ادى به تركه خفقان القلب واضطراب الفاعل فهذه علامة تحقيق هذا المقام
في هذه الرياضة فمن وجد ذلك يبد الله على التسعد واظهرت عليه انوار الحمد والحمد من
الناس من لم يبرح ذلك الا في الغفتر بين الى ما قارب ذلك ومنهم من سد وله ذلك حتى اسند
حلو بحب الاختصاص الالهي فمن وجد ذلك اجتزبه في الذكر الجهر ويقدر ما يتبع
نفسه فاذا زاد عليه الحال ذكر بصوت يسمعه من كان قريبا منه الى ان يتمكن ويرجع
الى الذكر على عدد الله فانه حرك بعد سكونه عاد الى الذكر جهرا لم يحصل هذا الحال
ثلثة ايام وما فارق هذا الم بعضهم فيستمل ذلك في خفقات القلب على السكون ثاني ايضا
لعب خلا بحرك الذكر الا بما نه لاشتغال في باطنه من المعلوم ولعل يرى من النطق [illegible]
ذلك بدا انوار في البيت من هي انوار الملائكة والمومنين من الجن وطايف المسجين ما من هم الله
سبحانه انه من نسوه ومن فوقه من الحام ومن مازاري البيت كله تمكنني يا علي ما حكم [illegible]
صار به تعالى وذلك هو قلبه يجلى به منوه الموجي دات فان انفتش في قلبكم ملجلي
ذلك فيه لك لا تحجب [illegible] ولو ان انت سمعت النظر الى شي منه محه غرورا [illegible]
من اهل التحقيق في المعاملات واكثرهم المرتاضين تابيرون النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
ويعلمهم ثبات الحرمات الى الله تعالى وهو من اهل الاخلاص من المتقين واقطاب الارض
رضوان الله عليهم ٥ ثم يجد ذلك يظهر بك تلك المشكاة دانية النور من نور ابيض تطلع
البياض وربما كان احمر مكانا كان ناطق البياض كان بضعف على المتعلم وان [illegible] اخلف
او من التلبيه واضعف قاهر [illegible] صبح الملكوت وما [illegible] الله تعالى فيه من [illegible]
ومن بلغ حكمته فلا يشتغل المحل بالصفات الى ذلك اذ المقام ذلك ابا ثبتها هي من سمي
خطر بك خاطر فانظر عن المحل [illegible] صوت تجهد ما فوق الخاطر الاشتداد المثل
فهو من شيطك وهاهو منزله اقدام المرتاضين وهاهنا بينه النفس فابنها لانتزاعها

وجد

على حب الطلب على تلكها فتصعد الترات التي الى الله تعالى ما يشتغل به المحل في هذا
المحل بحب الصادق بزيد الروح ويهب علم الروح تلبعد في الطلب واشتد اسما الذكر
فاذا ادركك الاستغراق في مبادي الذكر فاصطبر على شدة الاذين فاذا ذهب روع الذكر
عنك لا تقم [illegible] على الذكر الى ان يقطن الخاطر لخطر مثلا في الطوية الذي هو سنة
تلك اول مبادي الكاشفات وذلك مبدا سير فيه النفس وفي هذه الحالة يسمع اخوانات
وهو ذلك يوم [illegible] ذكر معنى تلك انت الذي تذكر به حتى يبدر [illegible] الله تعالى [illegible] لك
ان الله سبحانه يظهرها بانوار الاذكار والخلص الذي يرتب به القلب [illegible] ومن
من شاهد [illegible] صورته وان تراها [illegible] تلك صاحبه التي [illegible]
باطنها [illegible] الله تعالى وعلامته ان [illegible] الله اليه الايمان [illegible]
اليه من سواه [illegible] تعالى باسمه التي [illegible] عليه [illegible] ظاهرا وباطنا
ادركه ذلك قبل الثمانين يوما فلا يقطع الرياضة [illegible] الثمانين يوما [illegible] الرياضة
فيطلعك الله تعالى على [illegible] الاستغراق وان [illegible] الثمانين ولم [illegible]
[illegible] فلا تقطع رياضتك فان الاعمال [illegible] الله [illegible] ونهايته [illegible]
[illegible] في الجمعة الثانية [illegible] في الجمعة [illegible]
الجمعة وليله الاثنين [illegible] الثالثة ليله وليله [illegible] الغفتر [illegible]
الرابعة [illegible] ٥
وليلتزم هذه الرياضة [illegible] مستقبل القبلة [illegible]
[illegible] النظر [illegible] ولا سمع [illegible] ولا يعتقد [illegible]
[illegible] الغفتر [illegible] الجارحة [illegible]
[illegible] اسمه تعالى [illegible] فان ذلك يذهب [illegible]
خطرت بخاطر [illegible] القابض وذلك يجمع الهمة [illegible] القلب

وتحقيق الاخلاص والادب ان لطف الله تعالى بالفقير [illegible] ولا [illegible]
افضل واقرب للحقيقة **واعلم** ان الله تعالى [illegible] الظاهر [illegible]
عظيم القدر [illegible] النطق بها وانما [illegible] الله تعالى [illegible] اهل [illegible]
كشف اسرار الله تعالى وما اخفاه الله تعالى عن خلقه رحمة لهم [illegible]
الطلب [illegible] كبيرا وجعل الحكمة عند اهلها [illegible] امر المصطفى صلى الله عليه وسلم
لا تعطوا الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم [illegible] عباد الله [illegible]
الظاهر والباطن فالظاهر [illegible] الباطن [illegible]
الصادقة [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل **القسم الثالث** وهو القرب الذي يطلب تحقيق مقامه [illegible] **واعلم**
ان القرب ينقسم تسعة اقسام **الاول** قرب العلم [illegible] دوام [illegible]
الطلب **الثاني** قرب العمل [illegible] حقيقة الاخلاص [illegible] العقد [illegible]
[illegible] **الثالث** قرب [illegible] وهو يتولد من [illegible] الوقت **الرابع**
قرب [illegible] وهو يتولد عن لطائف الفكر [illegible] **الخامس** قرب [illegible]
وهو يتولد عن حقيقة التذكار [illegible] **السادس**
قرب الروح وهو يتولد من الاستغراق في [illegible] العظمة [illegible]
السابع قرب السر وهو يتولد عن [illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible] الملكوت **الثامن** قرب [illegible] دوام [illegible]
الادب **التاسع** القرب من الله تعالى وهو يتولد ان لا يخطر بباله [illegible]
خاطر [illegible] حقيقة قرب [illegible]
[illegible] حقيقة قرب [illegible]
[illegible] الباطن وحقيقة القرب من [illegible] الكاشفة [illegible]

الشاكرين

[illegible]

الشاكرين والهيبة قال الله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون [illegible] قرب [illegible]
[illegible] قال الله تعالى [illegible] **قال** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] حقيقة [illegible] القرب [illegible]
[illegible] القرب [illegible]
قال الشيخ [illegible] القرب [illegible]
[illegible] القرب [illegible]
[illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible]
ابو الحسن النوري رحمه الله [illegible] **قال** [illegible] القرب
اذا [illegible] فقال ابا الحسن النوري [illegible] القرب [illegible]
البعد [illegible] القرب [illegible]
[illegible] من القرب [illegible] القرب [illegible] الله [illegible] الجهات [illegible]
والمقابلة [illegible]
عن [illegible] قرب [illegible] قرب [illegible]
واحد وهو قرب العلم [illegible] وقرب [illegible]
[illegible] وهو قرب الحقيقة [illegible] والحقيقة [illegible] **واعلم** ان العبد
اذا [illegible] القرب [illegible] القرب [illegible] الحق تعالى
[illegible] قرب [illegible] العبد القرب [illegible] مشاهدة [illegible] العبد من مقام

القرب الى مقام القرب بالفنا عن القرب وقرب القرب [illegible] وحقيقة القرب في اللغة ظهور
السكينة بلطايف الايمان واشتغال الطاعة بدون الحجب وشهود الجلال وحقيقة القرب من [illegible]
استغراق الاوقات في المناجات وطهارة الحركات من ظلمة الغفلات وحقيقة قرب الروح
كشف اسرار الحجب في السموت عن نور الحب [illegible] وحقيقة القرب من السر لطايف
الالهام في محل السر وذهاب الحس وحقيقة القرب من الروح [illegible]
على صراط الشرع [illegible] في الحال والحساب من الخاطر [illegible] والفهم عن الله تعالى
وحقيقة القرب من الله تعالى ظهور الحقيقة في [illegible] وذهاب الاكوان والتجلي
واستغراق في الحقيقة [illegible] فهذه تقربات المريدين اذ هو [illegible] باسماع التعديات
واختلاف الرياضات واطلاق المقامات وبعد هذا قرب من الله لا يطلع عليه غير [illegible]
ولا يطلب فانما هو سر اختصاص وحقيقة العناية وذلك لمن [illegible] من عباده [illegible]
[illegible] والغاية قربهم [illegible] كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الحق تعالى [illegible]
الى المتقرب [illegible] الحديث [illegible] يتقرب العبد [illegible] ثم قرب [illegible]
التحقيق [illegible] ه واما قرب الحق تعالى [illegible] من طرق الالطاف [illegible]
[illegible] فهذا في يوم الدين ه واما قربه من عمله في يوم
الاخر [illegible] ه واعلم انه لا يقرب [illegible]
من لم [illegible]
[illegible] البعد [illegible]
باللطف والرحمة [illegible]
قال الله تعالى وكان بالمؤمنين رحيما [illegible] قال الله تعالى وكان
حقا علينا نصر المؤمنين [illegible] قال تعالى ان الله
يحب التوابين ويحب المتطهرين [illegible] فقوله تعالى ما يكون
من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم الاية فهذا القرب [illegible] المؤمنين

فقوله تعالى

هو فقوله تعالى وهو معكم اينما كنتم فهذا قرب [illegible] لطف [illegible] فقوله
تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد [illegible]
على الحافظ والمومنين [illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] التفصيل [illegible] العارف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] واعلم ان العارف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العارف [illegible] واما [illegible]
[illegible]
من [illegible]

نسف الحجب عن وجوههم ويسكنون التقلب المراد لك عليهم ويشيع عنهم وسواهم
العامة على تلك الحالة مسلمون بعد ذلك من سوالهم وانفسهم لو رعوا الحلوا بحقوق الاعمال
بالمهاق من انه في الامر الذي هم من عظيم ما عمله من الرياضة والحق المطلق التنفيعة وترك المباح
من المآكل الشرعية يسكنون باقوى بقاد او امنا اسد حلاوة القلوب الغافلة واساس من الهم وانما
كلهم في نيران صلاحهم وان يكن لاحد منه ان زيت على تلك ومستقيم في تقدمات السالكين
بهذه الطايفة افترقت على اكثر من ذلك وسنشرح ذلك في موضعه ان شا الله فهم من
الغلبة حول امراضهم ساحة لهم بالحظ العاجل من احوالهم واستيلا سلطان الجهل في طوبه
سلطان العلم بذكر الشاهد بالشاهد وسوى المعاصي على الطاعة بعدم اعتقاد العصب
واستعظم النزايح بترك الاعتدال واستحقاق امر الرسول عليه السلام الخص في النساع
عملا دعوا المعاصي عملا لاقد بها وسوا اصلاح عمل الحقوق العبد طيبه وابعد الامر
بعد حق نظر بالتي المسلكة والاصلاح في البلاد بما هي الملك واشد في الجدال الصبر على
وصحبة المحلات من التسرين لطاعة حتى في العبادة حتى حقيقة الشريعة سطحها وانكلف
بالملاهي المحرمات فكيف ان غمهم الثبات عن بدا استحق دخلهم بالكبر وقسمت نفوسهم
عن سلوك مقامات السلف الصالحين واشتهاكم على نفوسهم العجب فقد لقوا عن علم
ما ظنوا فلا عليكم سحر قلوبهم وعن فراسته بطلوه من ابلاهم والحجب بين الخلق سبط لهم
من اعمالهم والحقيقة بعد من حلولهم سر ولو اصح الطريق على السالكين وقطعوا اسدل
المجاهدات به عن جهد الطالبين اولئك الذين طبع الله على قلوبهم ومنعهم من ايقاظهم واولئك
هم الغافلون لا جرم انهم في الاخرة هم الخاسرون فالمهم الله انا ما يكون من نظر اليهم تعين
قلبه من حالتهم استبد امر اخوانا الايمان مسلمة نهوج بعقد الشي من باضتهم الامر كان
موافقة للكتاب والسنة والطريقة **ومنها رياضة** المتنبهين مضيا ثلثة ايام في اول الشهر
وثلثة في وسط الشهر وثلثة في اخر الشهر تجتنب الغيبة والنميمة وبدوام على ذكر الله

تمت بالخير

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبان الله تعالى يسبح عظمته ويرفق وهو من غلبه
شيعته ولا ينام او على طهارة يقول انا اصلي لا ينام حتى يغتسل فان انتقض وضوء وهو في شيعة قام
وتوضا وعاد الى نسبة ونحو ذلك فان كل جنب منع النسبة فانه اذا دام على ذلك رفعه الله الى كل علمه ونزه
من خبث العين فيها ترجيح صفا التسبيح **وطايفة اخرى** يكون رياضتهم تسبيحا باسم مشى اليه
من احد عشر يوما في الشهر تستند ثم ذكر اللفظ الذي يليه وذكروا استغفر الله لا اله الا هو
الحي القيوم مع تقدم من ترتيب الاوراد في اول الكتاب فان الله يرزقه الزيادة في طلبه وخلاف في العمل
ويستبين الاسباب ويعين على الزيادة والبقاء في العلى ارتفاعهما تنقضت غلبة ولا ينام الا على طهارة
وذكر يتصل بالاسمين وكانت تحويلهم الخلق في الجماعة وترك الكلام الا فيما يعنيه ويجتنب الغيبة
ونحو ذلك فان المشتغل بحق على وجعل البركة في كل ما يتناوله بدعوى من بركته حيث تجنب
وتخليص النية الذكر بنيه الانتفاع وتصحيح المقاصد واكل الحلال في تلك العبادة
او نقصها بالصوم وان يجتنب البعض الحكم وكان اقرب الى الخير والفتح للبركة وان كان يتلو
القران بصفة القلب الى التحرز من الغفلة بين الغفلة الاعتراض وسلم على صفة الصحوة وانا
من اعظم القربات الى الله تعالى وكذلك الزوال عقيب الاذان وعيبت الرغبة في هذه الايام
الذكر مع الخشوع واقتباسها الى الله سبحانه في الصدق لكل يوم بالصدقة من وسع الله عليه الا بيوم
الجمعة فاذا ذكرها انتقل على الجمعة وعلى الجمعة يتم يومه وكمن لا يستطيع الا اهل مقامات
السلوك تمام يستوفي فيهم الحال بعد رياضة السالكين حال من بين العارفين بالتعبير
من المحبين **ومنها رياضة** الروحانيين عن رياضة اهل المقامات فقد ذكرنا ذلك الطاعات
الدنيا بحجاب التلويح للطاقة معنا ورزقه معنا الا انه مزيد في حقيقته هذه الرياضة
من وصف له حقا بين تلك الاشارات وذلك في كتابنا شمس المعارف ولطايف العوارف
فيهم بيانا امكن ذكرهم وما سوى ذلك من سلوك الطريق بالضامن من البدايات الى النهايات
التي هي تنطوي معالم فيها استوعبنا ذلك على الترتيب وفهم التقريب في كتابنا المتوسط

علم الهدى واسرار الاهتدى في صفات السالكين اسماء الله الحسنى فعسى من اراد الله تعالى
نفعنا الله وإياكم بما علمنا وتمم علينا وعليكم انوار نعمائه انعمنا وجميع اخواننا وكافة المسلمين

امين والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد خاتم

النبيين وعلى آله

واصحابه اجمعين

تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وكان الفراغ من نساخته ضحى يوم الاثنين من
شهر شوال سنة ثمان ٩٩٢ من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والتسليم